



استهلال غير مشجع للعام الدراسي الجديد..

مدارس... على خط التوتر

الاضطرابات الأمنية ونقص الكتاب المدرسي وغياب المدرسين أبرز مظاهر المشكلة



عام دراسي جديد يخوضه أكثر من ستة ملايين طالب وطالبة على مستوى محافظات الجمهورية، غير أنه عام مصحوب بأجواء من التوتر والقلق المسيطر على الوضع بشكل عام.. خاصة مع التطورات الأمنية والمعاونة الاقتصادية.

وعلى مستوى المدارس غياب بعض المدرسين ونقص في الكتب المدرسية لعدد من المدارس.. طلاب وأسر وتربويون ومعنيون يتحدثون لـ (الثورة) من واقع المعاونة التي يكابدونها على أمل وضع الحلول الجذرية لخلق أجواء دراسية آمنة ملائمة لأبنائنا الطلاب.. نتابع..

الاضطراب الأمني

التقينا الطالب سامي الأحمد يدرس في الصف السادس وسامي منعت أسرته من الدوام في المدرسة حتى تهدأ الأوضاع - حد قوله.

وأضاف: نحن نعيش في منطقة الجراف جوار وزارة الكهرباء والوضع هناك متوتر.. اعتصامات ومظاهرات وإطلاق رصاص فما إن تهدأ قليلاً حتى تعود أقوى وأخطر ولهذا من المفترض توخي الحذر ريثما تعود الأمور إلى طبيعتها.

استطلاع/ أسماء حيدر البزاز

تجولت كاتبة الاستطلاع في عدد من المدارس الحكومية والخاصة للاطلاع على سير مجريات العملية التعليمية ووجدت غياباً كبيراً وملحوظاً للطلبة تحت ذريعة اضطراب الأوضاع الأمنية بدرجة أساسية بالإضافة إلى عدم قدرة بعض الأسر على توفير المستلزمات المدرسية لأبنائها الأمر الذي جعلهم رهن اعتقال المنزل والغياب.

توقف الدراسة

مدير مدرسة الكبيسي دعا الوزارة والحكومة لوضع حد لهذه المنغصات.. موضحاً أنه تم توقيف الدراسة في مدرسته لمدة أسبوعين حتى تهدأ الأوضاع الأمنية.. مناقشاً وزارة التربية والتعليم سرعة توفير الكتب المدرسية بشكل كامل وتوفير المدرسين كون الوضع لا يسمح بالتأجيل أو التسويف.

من جانبها تقول التربوية أماني حيدر - مدرسة أجيال السعيدة: مدرستنا بعيدة عن أجواء التوتر في منطقة هادئة وهي منطقة هادئة الأمر الذي خلق بيئة تعليمية ملائمة للطلاب وأمنة مقارنة بما يحدث داخل العاصمة.. ومنذ تاريخ 7/9/2014م.. الكل ملتزم بالحضور طلاب ومدرسون وموجهون.. والكتب موزعة بالكامل ولا يوجد أي قصور.

تدابير في المدارس الخاصة

فيما توضح التربوية خديجة الشرفي - مدرسة الرشيد - أن وضع المدارس الخاصة أحسن حالاً من المدارس الحكومية من الناحية التأهيلية والتعليمية والاهتمام والإشراف، غير أن المدارس الواقعة في أماكن التوتر تتأثر بتداعيات تلك الاضطرابات، الأمر الذي يلزم وزارة التربية والتعليم أخذ التدابير اللازمة لمعالجتها بشكل يحمي أبنائنا الطلاب من التعرض لأي مكروه لا قدر الله.

منذ ما يقارب نصف شهر، وقال: هكذا نحن مع بداية كل عام غياب مدرسين ونقص الكتب وقيل موعد الامتحانات النصفية (يكلفتنا كلفة) لا تعليم مثل الناس ولا هم يحزنون وفي الأخير يقولون لنا: لماذا الغش؟!.

ليس الطلبة وحدهم المتذمرون وإنما مدراء المدارس أيضاً يشكون من الأجواء المشحونة التي رافقت بدايات هذا العام الدراسي.

كوكب الجنييد - مديرة مدرسة القديمي تقول: كل يوم اتصالات وشكاوى ومناشآت من أولياء الأمور لإيقاف الدراسة في المدرسة بحجة الأوضاع الأمنية المضطربة وكل يوم نفس السؤال بعد أي مظاهرات أو اعتصامات أو اشتباكات.. هل غداً دراسة؟ لذلك نبقي في حيرة وتخوف هل نواصل الدراسة أم نوقفها حتى تهدأ الأوضاع - لأنه لا قدر الله - وحصلت أي تطورات على الساحة نحن المسؤولين بدرجة أساسية وهذا ما نطرحه على وزارة التربية والتعليم خاصة مع هذه الأحداث الأخيرة.

وأضافت: 1/9/2014م بدأنا توزيع الخطة الدراسية والجدول المدرسي والكتب والمدرسين ومع ذلك نسبة الحضور بين الطلبة قليلة ولهذا لا يمكننا أخذ دروس ومواصلة الدراسة بهذا الشكل حتى يكتمل الطلاب ولو بنسبة معقولة.

وأضافت: مع ارتفاع الأسعار وأجور المواصلات نجد حالنا لا يقوى على مواصلة التعليم خاصة وأنا تخصص قسم أدبي والمدارس القريبة منا كلها علمي فاضطر إلى دفع مواصلات أكثر.

أين المعلمين؟

أما الطالب محمد نايف- ثاني ثانوي - مدرسة الكبيسي- يشكو من غياب مدرسي مادة الفيزياء والرياضيات ونقص الكتب.. داعياً إلى سرعة توفير معلمين للمادتين كون العام الدراسي قد استهل مشواره

وزاد متذمراً: يبدو أنه لا تعليم لنا حتى يعود الأمان إلى حيننا.

الحالة الالدية

إيمان محمد صديق هي الأخرى مستاءة من حال المدارس وأرجعت سبب غيابها إلى قلة حيلة أسرته في توفير متطلبات العام الدراسي وتقول: أنا أدرس في الصف الثالث ثانوي أدبي وأختي في الصف التاسع واخي الصغير في الصف الخامس الابتدائي وبصعوبة بالغة تمكن والدي من الإيفاء برسوم التسجيل.



تربويون:
وزارة التربية معنية
بحل مشكلات
الكتاب والمدرسين
لايجاد بيئة تعليمية
مستقرة

